أرجوحة

مديرنا فايز

د. مناور بيان الراجحي

لا شك أن مدير جامعة الكويت الأستاذ الدكتور فايز الظفيري ليس بحاجة إلى هذه السطور من الإطراء والمديح، لكنها السطور التي لابد أن تكتب والحق الذي لابد أن يقال، فنحن كما يتفق الكثير من أبناء كويتنا الحبيبة بحاجة ماسة الى أبناء جلدتنا ليتولوا الدائرة القانونية بكل وزارات وهيئات الدولة كونهم الأوفياء للبلاد والعباد، أو بصراحة وأكثر وضوحا بحاجة الى مستشار قانوني معني بكل ما يثار في مجتمعنا الكويتي، كيف إذن لا ينتبه المسؤولون إلى ما يتمتع به المستشار القانوني الكويتي من قدرات نحن في أمسّ الحاجة إليها؟!

لقد كان قبول الأستاذ الدكتور فايز الظفيري مهمة إدارة الجامعة تحديا كبيرا، نظرا لما تشهده المسألة من عراقيل ومطبات ودهاليز لا يعرفها إلا الله، ناهيك عما استجد من تحدي مواجهة ڤيروس كورونا، فوالله كلمة «بطل» لا تفي الرجل حقه، ولا أخفي عليكم أننا كمسؤولين في كلية الآداب استبشرنا خيرا منذ اللحظة الأولى لتوليه إدارة الجامعة، فرغم كل الظروف الحالية لم يخيب الظن، فبادر الى محاولة جادة لحل كل الأمور العالقة، حيث طلب الرأي من «الفتوى والتشريع» بإمكانية عقد مجلس الجامعة لإقرار بعض الأمور المهمة، تصدرها موضوع الترقيات الذي لطالما كان حبيس الأدراج.

لم يترك مديرنا سمة من سمات المدير الناجح إلا تمثلت فيه خير تمثل، فكان ملتزما بمواعيده، متجنبا لإطالة الحديث، حازما ومبتعدا عن الأحاديث الجانبية، مركزا على العمل، غير خارج عما أعد احتراما لجدول أعمال الاجتماع، وكان مؤمنا باختلاف وجهات النظر، مصغيا الى كل ما يقال ويناقش من دون استعلاء، ويرد بالحجة، مستعينا على ذلك بما اكتسب من خبرة قانونية، وفي كل موضوع يعود الى أمين السر للتأكد من توافق كل ما يناقش ويقر في الاجتماع مع لوائح الجامعة وأنظمتها.

لقد حقق الأستاذ الدكتور فايز الظفيري لي وزملائي الحلم الذي لطالما تمنيناه، فوالله لم أكن أطلب من الله تحقيق أمر أكثر من الوصول إلى الأستاذية قبل أن يأخذ أمانته لتكون فخرا لي ولأبي وإخواني وأحبتي، فشكرا أيها الفايز، فقد منحتني وزملائي قدرا كبيرا من الفرحة والثقة انتظرناها طويلا. اللهم خذ بيده وديم مديرنا فايز.

ولا يفوتني هنا إلا أن أبارك وأشكر للأستاذة الدكتورة سعاد عبدالوهاب العبدالرحمن عميد كلية الآداب وجميع القائمين على المؤتمر الإلكتروني العالمي الأول الذي تشرفت كليتي بإقامته الأسبوع الماضي تحت رعاية كريمة من مدير الجامعة الأستاذ الدكتور فايز الظفيري، أما الجندي د.عبدالله، والمغوار د.عبدالهادي، والرئيس د.خالد فتعجز الكلمات عن شكرهم.

كما أود أن أبارك لجميع الزملاء المنتسبين لجمعية أعضاء هيئة التدريس وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور ابراهيم الحمود بحقهم المكتسب في التمثيل بمجلس الجامعة الذي حرمنا منه منذ تأسيس الجامعة عام 1966، مبارك لنا هذا الحق الأصيل والصائب.

أرجوحة رمضانية: نحمدك اللهم على نعمة إبلاغنا الشهر المبارك، فأعنا اللهم على قيامه وأهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن، اللهم سلمنا لرمضان وسلمه لنا وتسلمه منا متقبلا يا رب العالمين، واحفظ لنا صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد الأمين وحكومتنا، وبارك في جهودهم المخلصة لمحاربة هذا الوباء، واحفظ اللهم كويتنا ومن عليها وسائر بلاد المسلمين، اللهم آمين، وكل عام وأنتم بخير.

دقت الساعة

المناقصات وتجار الإقامات

almesbah@gmail.com

عقيد ركن متقاعد عبدالله المسباح

تلزم قوانين الدولة الجهات الحكومية بأن تستعين بلجنة المناقصات لشراء الأصناف والمقاولات والخدمات التي تتم لحساب الجهات العامة، ولا يجوز لهذه الجهات أن تستورد أصنافا أو أن تكلف مقاولين بتنفيذ أعمال أو أن تتعاقد لشراء أو استئجار أشياء أو لتقديم خدمات إلا عن طريق الجهاز المركزي للمناقصات العامة شريطة أن يكون الطرح والتعاقد وفقا لأحكام هذا القانون.

والبوابة الأولى التي تدخل منها شركات تجار الإقامات للعقود الحكومية هي بوابة الجهاز المركزي للمناقصات العامة، ومن الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تشجيع هذه الشركات على جلب العمالة السائبة واضطهادها وهضم حقوقها عدم تدقيق هذا الجهاز في سجلات حقوق الإنسان للشركات المشاركة في المناقصات التي تطرحها الدولة، لتوفير احتياجاتها من أجهزة ومعدات أو لطلب توفير خدمة عمالة التنظيف والمناولة والأمن، وحتى يمكن ضمان أكبر نسبة من جودة الأداء للشركات المتقدمة للمناقصة، فإلى جانب الوثائق الرسمية والتي تقدم للجنة مثل التراخيص التجارية وشهادات التصنيف والضمانات البنكية يجب أن تطلب اللجنة من هذه الشركات تقديم الأمور التالية على أن يتم استبعاد أي شركة تعجز عن ذلك:

أولا: شهادة رسمية موثقة يتم استخراجها من وزارة الشؤون أو من الهيئة العامة للقوى العاملة توضح سجل هذه الشركات عن آخر 5 سنوات ماضية على الأقل، لبيان مدى التزام هذه الشركات بحقوق عمالها المسجلين عليها، وذلك فيما يخص دفع الرواتب الشهرية للعمالة في موعدها، وهل سلمت هذه الشركة موظفيها مستحقات نهاية الخدمة للمنتهية خدماتهم من دون تقصير، ويجب أن توضح الشهادة عدد الشكاوى العمالية المسجلة على الشركة إن وجدت.

ثانيا: شهادة من وزارة العدل توضح صحف الدعاوى المرفوعة ضد الشركة، والأحكام الصادرة ضدها.

ثالثا: يجب على لجنة المناقصات أن تطلب شهادة تزكية أوتقريرا مفصلا من الجهات الحكومية أو الأهلية والتي سبق أن تعاقدت مع هذه الشركات، توضح مستوى أداء كل شركة في العقود السابقة، وطبيعة ومقدار الغرامات التي تم توقيعها على الشركة إن وجدت، كما يجب أن تشرع قوانين وعقوبات صارمة تجرم التلاعب بمثل هذه الشهادات أو التقارير.

رابعا: يجب أن تحدد اللجنة، وبحسب قناعتها، سقف الرواتب للعمال كل حسب تخصصه بحيث تكون بالحد الأدنى الذي يكفل حياة كريمة للعامل. كما يجب أن تستحدث جهة حكومية موثوقة تراجع وتعيد تقييم متطلبات القطاع العام خاصة فيما يخص أعداد العمالة المطلوبة للعقد، ومن واقع تجربتي فإن الجهات الحكومية تبالغ وبشكل كبير في أعداد العمالة المطلوبة للعقد، فهناك إحدى الجهات الحكومية المعروفة لو دخلت ممراتها لوجدت أن الفراشين الجالسين في الممرات أكثر من الموظفين أنفسهم، هذا خلاف السواقين، حيث إن بعض المديرين تجد لديهم أكثر من سائق، واحد للبيت وآخر للعمل والأمور الخاصة، أما عدد المراسلين فحدث ولا حرج، فتجدهم في الممرات ينقلون البريد من دون أي رقابة، وكتب في غاية السرية يتم تداولها بينهم من دون رقيب، وأحيانا يتم تصوير بعض المستندات لصالح أطراف معينة، وتتسرب معلومات مهمة والمسؤولون في سبات عميق.

وزارة الشؤون والهيئة العامة للقوى العاملة لها دور كبير في الحد من أعداد العمالة السائبة، ويجب عليهم إعادة غربلة الملفات القديمة التي سجلت عليها العمالة ومراجعتها وإعادة تقييم العمالة المسجلة، ولا أجزم بأن هذه المقترحات ستحل مشكلة العمالة السائبة، لكن من المؤكد أنها ستحد منها.

الحرف 29

الجهراء مدينة الألف لهجة

waha2waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

مبالغة نعم، ولكنها حقيقة الى حد يقترب من العنوان من ان الجهراء هي بلد الألف لهجة.

فعندما تكون جهراويا يعني انك ستكون متمكنا من النطق بسلاسة وتمكن على الأقل بخمس لهجات مختلفة ومتباعدة، وتفهم وتجيد أيضا عشر لهجات أخرى، وبين هذه وتلك ستتكون لديك لهجة بيضاء خالصة اسمها اللهجة الجهراوية، ليست بلهجة آبائك ولا قبيلتك ولا المنطقة التي انحدرت منها عائلتك، بل لهجة خاصة تسكنها نخيل الجهراء وشيء من شموخ جالها الممتد شمالا عنها، لهجة خاصة سهلة بسيطة مفهومة، معها لا نكاد نعرف معها محدثك من الجهراء من اي قبيلة او مذهب او منطقة أو عرق، لهجة واحدة تكونت على مدار اكثر من 70 عاما او اكثر.

الجهراء انصهر فيها الشمالي والجنوبي والنجدي والحساوي والزبيري وغيرهم وغيرهم، من أقصى الجنوب إلى أقاصي الشمال بدو رُحل، ومن قلب الجهراء حاضرة يحملون بداخلهم قلوب بدو ولسانا جهراويا مميزا.

في الجهراء ستسمع كل اللهجات التي لا يمكن أن تسمعها في مكان واحد كما يمكن ان تجد وتسمعها في الجهراء.

الجهراء كما قلت هي بلد الألف لهجة، وهي كذلك بلد الألف بهجة.

الكويتي الوحيد الذي يُكّنى بمنطقته عندما يريدون تعريفه هو ابن الجهراء، فيقال له جهراوي، والجهراوية عم الجهراويين تقترب من التحزب الحميد فتجد بينهم «حميا» داخل وخارج الجهراء بل حتى خارج الكويت.

بسبب تمازج اللهجات وتعددها في الجهراء ربما كان هذا السبب الوحيد الذي جعل الجهراء بلد الشعراء في الكويت وحاضنتهم ومنتجتهم ومصدرتهم.

نقش القلم

رب ضارة نافعة

محمد عبدالحميد الصقر

من الهدي النبوي نستقي العلم بالدين والدنيا والحكمة وكيفية التعامل مع متغيرات الحياة. وقد قال رسول الله ﷺ «تداووا، فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد الهرم».

وحالنا الآن مهما تعددت حوله الأسئلة لا بد له يوما من زوال حاضرا أو مستقبلا قريبا بإذن الله. ومتابعة لما يدور منذ بزوغ ذلك الداء بمسماه كورونا تحولت الأمور بكل ساحاتنا ومن حولنا للسلبي العاجز بسبب الأوضاع والقلق المركب، توقفا وخسارات، وتزاحم وطوابير ومشاحنات وهروب وتسفيرات وغيرها الكثير.

يوازي ذلك تجدد أمور ملموسة إيجابية كتخفيف الازدحامات المرورية وتنقية الأجواء العالمية والمحلية من الملوثات المعتادة البيئية وغيرها بسبب مصانع ومواصلات وأبخرة ونفايات وتجارب ومحروقات وأمثالها كثير.. أغلب الحالات صمتت احتراما للوضع الحالي والحظر الأمني، للصحة والعافية والأمن الإنساني والبيئي، تناصرا وتوعية وتعقيما للكون والغلاف الأرضي مما خربه الإنسان، ترفع الأيادي والأبصار لما حدث وما صار، داعية لرحيله واتباع ما يزيله قبل فوات الأوان.

هذا ما تنادي به وكالات الطاقات النووية الدولية ودون ذلك راحة وارتياح منذ وقوع الكارثة ولما بعدها بإذن الله القادر القاهر فوق عباده ودعواتهم برحيل تداعياته لغير رجعة بإذن الله، لا يختلف عنها وعليها إنسان رغم مكابرة البعض والتهكم على من يجهل أسرارها وجهود أهليها بكل غال ونفيس.. بسلامتكم وكريم شهوركم الحالية هجرية وميلادية.

يرحمكم خالقكم العظيم.

في الصميم

هل تمارس إحدى الجاليات مناعة القطيع؟

@ghunaimalzu3by

م.غنيم الزعبي

اقرعي أيتها الأجراس، اقرعي بأقصى صوت عندك لتصل هذه المعلومة التي تتداولها بعض وسائل التواصل، هي بالتأكيد ليست موثقة ولا أعلم مدى صحتها لكنها تستحق التوقف عندها كثيرا والتحقيق في مدى صحتها.

تداول الكثير من رواد التواصل الاجتماعي في الكويت نقاشا عن سبب وتفسير تركيز الإصابات بڤيروس كورونا في إحدى الجاليات دون غيرها حتى انها استحوذت على مركز دائم في نسبة الإصابات بـ 80٪ ونسبة أكبر في الوفيات بـ 90٪.

نقلت هذا الموضوع لبروفيسور عربي سحّر حسابه في الأيام الماضية ليشرح جوانب من وباء كورونا تخفى على الكثيرين، وشخصيا استفدت كثيرا من معلومات وضعها في حسابه.

لن تتخيلوا صدمتي برد الدكتور وتفسيره لما نقلته له. يقول الدكتور العربي انه وصلته معلومات بأن بعض الجاليات في بلده تتداول في قروباتها تعمد الإصابة مبكرا لكي يحجزوا الأسرّة في المستشفيات قبل أن تمتلئ.. معقولة؟! لكنه أيضا أضاف احتمالات أخرى مثل قلة الوعي الصحي وسكن تلك الجنسيات في أماكن ضيقة مزدحمة تنتشر فيها العدوى مثل النار في الهشيم غير طبعا بعض عاداتهم الغريبة.

لكن نرجع لموضوع تعمد الإصابة والذي أنا متأكد أن وزارة الصحة قد وصلها الشك قبلي وتجري تحرياتها الخاصة والمحترفة لمعرفة القصة الحقيقية. وأعتقد أن القانون في الكويت قام بتجريم فعل نقل العدوى عن عمد بالحبس والغرامة، فأرجو أن تصل تلك المعلومة لكل الوافدين في الكويت حتى لا تراودهم فكرة غبية مثل مناعة القطيع أو أن بعضهم بحكم عقليته التجارية يريد أن يصاب بهذا المرض ويأخذ مناعة ويمضي لعمله. لكن يا أيها العبقري نفس هذا التفكير هو الذي أدخل بريطانيا تلك الدولة العظمي في (الطوفة) وأصبحت أرقام الوفيات فيها تنافس أميركا وإيطاليا. ونحن في الكويت من سيدفع ثمن غبائك بحجزك أسرة المستشفيات وغرف العناية المركزة.

نقطة أخيرة: أعيد وأكرر اقتراحي في المقال قبل السابق بالتواصل مع دول تلك الجاليات وحثها على إرسال طواقم طبية مع أجهزتها وبدلا من مستشفى ميداني كما ذكرت نعطيهم مستشفى خاصا بالكامل فقط للعناية بمواطنيهم من باب التعاون الصحي. الأرقام تتزايد والوقت يسرقنا.

نغم وسط النشاز

دروس في تربية أبي

Y _ Alotaibii

Yousif.Alotaibi@Hotmail.com

يوسف فيصل العتيبي

بعد ما رأيت معاناة الأبوين مع أبنائهم في عقوقهم واتخاذ سلوك غير أخلاقي وتمردهم..أحببت أن أنقل تجربة تربية والدي حفظه الله ورعاه معنا، أسأل الله أن يطرح البركة فيما نكتب.

أولا: التعليم والترغيب والترهيب منذ الصغر: تغرس في أبنائك حب الدين والصلاة ومراقبة النفس وتعليمهم، فكان والدي حفظه الله يعلمنا الصلاة ويأخذنا إلى المسجد وإن رأى خطأ منا نبهنا وعلمنا إياه، ثم بدأ معنا في الصوم فكنا في البداية نصوم إلى 2 ظهرا ثم استمر صياما كاملا قبل البلوغ، وكان يأخذنا إلى المقبرة لنزور والدتي رحمها الله تعالى، وحفظنا دعاء دخول المقبرة على صغر سننا، فأصبحت عندما كبرت أذهب إلى المقبرة لوحدي وأدعو للموتى واصلي على الجنائز وأذكر نفسي بالآخرة. وهذا يرجع إلى والدي وتأسيسه لي منذ الصغر.

ثانيا: المراقبة: كان يراقب من نصاحب وينصحنا ويشد علينا ويحزم الأمر معنا ان رأى منا تمردا في اختياراتنا فيمن نصاحب، فالصاحب صاحب. وعند المراهقة إن لم يراقب الأهل من تصاحب ستتأثر أفعالك كلها بهم.

ولم يقتصر على مراقبته لنا ولأصحابنا، بل في سلوكنا في المدرسة ومستوانا الدراسي، فكان يحرص دائما في مجيئه إلى مدارسنا يسأل عن أحوالنا ويقول لجميع المدرسين «هذا ولدكم خذوه لحم وعطوني إياه عظم»، وان رأيتم منه أمرا لا يرضيكم فأرقامي كلها عندكم. وبالفعل لا يتأخر عن المجيء إن كان هناك امر.

ثالثا: الوفاء والتقدير: والدتي توفت رحمها الله وأنا في سن 8 سنوات، ومع ذلك كان دائما يذكرنا بها ويحرص على توجيهنا للدعاء لها.

رابعا: الصداقة: ان تصادق ابنك تجعله ان وقع في خطأ ومشاكل اول من يخطر في باله والداه ليسدوا له النصيحة الصحيحة والحقيقية، ولا يتجه لأصدقائه فيفسدونه برأيهم الضال، لكن يجب أن تكون هذه الصداقة بحدود دون كسر هيبة الوالدين.

خامسا: كان لا يرضى أن أختلط مع النساء رغم صغر سني ولكن كان حازما في هذا الأمر، فلا يرضى لي أن أجلس معهن واخرج معهن وان بكيت لا يلتفت لي.

وتعلمت: أن كثرة الجلوس مع النساء تأخذ من طباعهم. خصوصا وانت في سن الطفولة والمراهقة ولم يكتمل النضج عندنا.

فربما ينسلخ حالك إلى تقليدهم ونعومتهم وطريقتهم، وهذا ما نرى في وقتنا الحالي من نعومة بعض الشباب وانسلاخهم من الرجولة.

سادسا وأخيرا: إعطاء الابن الثقة والمسؤولية منذ صغره وعدم الخوف عليه بشدة حتى لا يولد عنده اللامبالاة وعدم المسؤولية ولا الاعتماد على النفس ويصبح إنسانا اتكاليا، فكان حفظه الله يخولني أن أفعل بعض الأمور التي أستطيع أن أفعلها لوحدي رغم صغر سني، وهذا ما جعل عندي المسؤولية وعدم اعتماد على أحد أبدا.

لا يسعني ألا أن أقول حفظك الله يا والدي الغالي وأطال في عمرك. ويرحم والدتي ويجمعنا جميعا في جنته. وأسأل الله أن يجعلني بارا بكما. ولا يجعلني جبارا شقيا.

إلى ذاك المجتمع الطموح

عمر القصاص

@O _ alqassas

حكومتنا الحنونة

على شفا حفرة من جبل عات صرخ صوت من هناك: «إنها الحرب» فأخذ الناس يهرعون ويبكون، يفرون وهم يتساءلون: أي حرب تلك التي اشتعلت بين يوم وليلة؟ من الغازي؟ من المغزو؟ ماذا تسمى تلك الحرب التي لا نار فيها؟ أهي حرب حقيقية؟ مصادفة اشتعلت أم تقع تحت نظرية المؤامرة.

من زاوية أخرى، تبلدت أجساد وخطفت ارواح، طبيب يداوي ومريض يعاني، عسكر يحرس وجاهل يسرح وهناك دول عجزت، والكل ينادي اين المفر؟

الكل يهرب صارخا: «نفسي نفسي» وبينهم أم تنادي: «أبنائي أبنائي» فيرمون أنفسهم بحضنها يوم لا حضن إلا حضنها.

□ □ □

كويت اليوم احتضنت أبناءها وأبناء غيرها فكانت أما للجميع ـ ولا عاقل ينكر ذلك ـ وعلى الرغم من حجمها الجغرافي إلا أنها اصبحت محط أنظار العالم اجمع.

في أول اختبار للحكومة الجديدة استبشر الناس خيرا، وتعالت اصواتهم شكرا وامتنانا لكل الجهود الحكومية المبذولة لمواجهة ڤيروس كورونا المستجد، الشاكرين أنفسهم كانوا من قبل يطالبون الحكومة بالتعاون وبدأنا اليوم نرى اشعة شروق الشمس بعد غروب طال عمره.

الحكومة اليوم تراهن على وعي المجتمع وهذا اختبار لنا جميعا، فإما ننجح او نكون من الخاسرين، والمشهد اليوم يردد: حكومة تعمل، شعب يشكر، وهناك مجلس صامت.

«كورونا» حرب لا نار فيها، وحكومتنا الحنونة لم تطلب منا حمل سلاح او جمع عتاد، كل ما هو مطلوب منا «البقاء في منازلنا»، الى ان تمر الأزمة بسلام قدر المستطاع.

الحروف التي تُكتب لانتقادهم في هذه الأيام عار، ولأننا نؤمن بأن حكومتنا ليست كاملة ـ والكمال لا يليق إلا بالله تعالى ـ ولأنهم بشر فقد يقع الخطأ منهم، ولكن واجبنا الوطني يجبرنا على ان نكون لهم لا عليهم.

درس للجميع ويا ليته يرسخ ولا نتجاهله بعد بضعة ايام او اسابيع، ومواقع الخلل التي ظهرت يجب علينا جميعا محاربتها الى ان نقطعها من جذورها، وسيكتب التاريخ كل صغيرة وكبيرة وستذكره البيوت الغني منها والفقير.

كويت اليوم احتضنت الإنسان، مواطنا كان او مقيما، وستبقى في قلوب الناس هي الأم الحنون ونشهد الله على ذلك.

□ □ □

رسالة: حكومتنا الحنونة.. مع التحية: نتقدم إليك بجزيل الشكر والامتنان على ما تقومين به من جهود لحمايتنا والحفاظ علينا، ونتعهد لمعاليك بأن نلتزم بالتعليمات كما ترين، واليوم.. كلنا ثقة بك.

أبناؤك

هي أنا..!

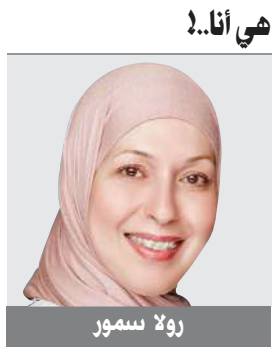

رولا سمور

rulasammur@gmail.com
www.growtogether.online

مقعد فارغ

حان وقت أذان المغرب، وتجمع الكل حول مائدة الإفطار، منهم من يدعو ويسبح ومنهم من يستمع إلى الراديو، ومنهم من يقلب قنوات التلفاز بانتظار المدفع، ومنهم من ينتقي من الأطباق الشهية ما يبدأ به.

أصوات الصحون والملاعق والكؤوس تملأ المكان، الباب يطرق قبل الأذان بدقائق، بالطبع، فالصحن الدائر بدأ رحلته بين الجيران! النقصة الجميلة من أطباق بلدان مختلفة: يمنية، كويتية، إيرانية، وشامية! تحط الرحال لتكون ضيفة السفرة. دقائق قليلة هي الأجمل، فمشاغل الحياة تمنعنا بالعادة من أن نجتمع على سفرة واحدة لا نخلف الميعاد! تجمعنا طرائف الأحداث ومشاغل الأعمال، من عصبية البعض ومرح الآخر وسكينة قلوب الجميع!.

انطلق مدفع الإفطار معلنا كسر الصيام لتبتل العروق! لينكسر حلم اليقظة معلنا الواقع الصعب لتبتل العيون بالدموع: مقاعد فارغة من أصحابها، أصحاب خطفهم الموت أو الغربة وما أقسى هذان الواقعان! وما أعنف الخاطف! دقائق قليلة كفيلة بأن يمر أمام عينيك شريط الذكريات الذي لا تستطيع إيقافه بكبسة زر، بل يعصف بكيانك لتلعب دور البطولة والمتفرج، وفي كلتا الحالتين، دور لا تملك إلا أن تعيشه لبرهة من الوقت لتعود مرة أخرى إلى مقعدك في الحياة. دقائق قليلة كفيلة بأن تثير مشاعر، كنت ظانا أنك أحسنت التعامل معها، ولكن هيهات، تطل عليك فجأة فتدرك قوتها. ذكريات تبكيك وتضحكك في الوقت نفسه! مقاعدكم فارغة، سيأتي أناس ويحتلونها، لكن مكانكم في القلب باق.

ليرحم الله من وارى الثرى أجسادهم ومازالت أرواحهم تحفنا. وكان الله في عون من سكنوا غربة أيامهم وليس فقط أوطانهم.